
Geographical study: Land Use in Samastha

Abd Elsamad Abd Elhady

تعتبر دراسة استخدام الأرض فرعاً جديداً من فروع الجغرافيا الاقتصادية فقد ظهر في بريطانيا في العقد الثالث من هذا القرن وتبع ذلك عدة دراسات في الولايات المتحدة الأمريكية وهونج كونج وقبرص ومصر وتقوم منطقة الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة) حالياً بإجراء عمليات مسح لاستخدام الإنسان للأرض في جهات مختلفة من العالم (بواسطة الدول الأعضاء بها) وتقيعها على خرائط خاصة بعد زحف العمران وامتداده إلى جانب التوسع الصناعي وغيره من الاستخدامات على حساب الأراضي الزراعية. وبذلك زاد اهتمام الجغرافيين الاقتصاديين بعمليات المسح الشامل لكل ما هو قائم على سطح الأرض من ظاهرات مختلفة لتحديد أنماط استخدام الأرض وتتبع ما يطرأ عليها من تغييرات وتوقع ذلك علي ما يعرف بخرائط استخدام الأرض والتي بدورها تمكن الباحثين من استخلاص الكثير من المعلومات وتحليلها وشرحها يمكن استنتاج حقائق ونتائج عن المنطقة المراد دراستها في فترة زمنية محددة ويساعد ذلك علي الاسهام في استخدام الأرض بصورة أفضل لتوفير احتياجات الإنسان وتحقيقه المستوى الأمثل في استخدام الموارد الطبيعية والبشرية. وتبرز دراسة استخدام الأرض العلاقة بين الإنسان والأرض التي يعيش عليها ولا يمكن التخطيط للمستقبل إلا بعد فهم الصورة الحاضرة لاستخدام الأرض وفي الوقت نفسه لايتأتى إدراك صورة الحاضر إلا في ضوء الماضي وتظهر أهمية استخدام الأرض في البلاد النامية خاصة لتحديد أنماط الاستخدامات الموجودة فعلياً ومدى توافقها مع الأماكن الطبيعية والبشرية للأقليم مع دراسة إمكانات استنباط استخدامات جديدة مع تطوير الاستخدامات الحالية لتصل إلى الاستخدام الأمثل للمنطقة وبهذا تبرز أهمية دراسات استخدام الأرض في مصر ومدى حاجة عملية التخطيط المستقبلية لمثل هذه الدراسات التي تعود بأعظم الأثر علي تنمية الاقتصاد المصري خاصة في المرحلة الاقتصادية الحالية التي تمر بها البلاد.